Saudi Arabia's speech
Given by: Dr. Ma'an Al-Hafez

كلمة المملكة العربية السعودية
أمام
أعمال اللجنة السادسة (اللجنة القانونية)
دورة الجمعية العامة الثامنة والستين
(بند التدابير الرامية الى القضاء على الارهاب الدولي)

يلقيها : وزير مفوض / د. معن بن سليمان الحافظ

نيويورك (٨ أكتوبر ٢٠١٣م)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس :

يطيب لي في البداية أن أتوجه إليكم والى بلدكم الصديق بخالص التهنئة لانتخابكم رئيسا لأعمال اللجنة السادسة معربا عن التقدير لشخصكم وعن ثقتي الكاملة في مقدرتكم على إدارة أعمالها بكل اقتدار وفعالية.

السيد الرئيس :

إن من أهم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي في الوقت الراهن ظاهرة الإرهاب التي لم تعد محاربتها شأناً محلياً ينحصر في حدود دولة ما، وإنما تعدت ذلك لتصبح هدف المجتمع الدولي بأسره .

وفي هذا الشأن يؤيد وفد بلادي ما ورد في بيان منظمة التعاون الإسلامي ، وبيان حركة عدم الانحياز اللذين تم القاؤهما امام اللجنة .

السيد الرئيس :

لقد عانت المملكة العربية السعودية من عمليات الإرهاب ، وقامت ولا تزال تقوم باتخاذ العديد من التدابير اللازمة لمحاربة هذه الآفة الخطيرة على جميع المستويات الوطنية والإقليمية والدولية والعمل على تنفيذ أحكام القانون الدولي والقرارات الدولية ذات الصلة بحظر ارتكاب الأعمال الإرهابية أو تمويلها أو التحريض عليها أو الاشتراك فيها أو حماية مرتكبيها. كما تجاوبت مع متطلبات جميع القرارات واللجان الدولية لمكافحة الإرهاب. وترى حكومة المملكة أن الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالإرهاب يجب إن يلازمه صدق النوايا لمكافحة هذه الظاهرة والقضاء عليها، وهو ما ندعو إليه جميع الدول الأعضاء بأن تقوم بالإدانة القاطعة لجميع أعمال الإرهاب الذي يشكل انتهاكا خطيرا لمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة ويهدد الأمن والسلم الدوليين ويعرض العلاقات الودية بين الدول للخطر ويعوق التعاون بينها.

ولذلك فتسعى المملكة الى العمل بجدية من خلال جميع تلك المحافل الدولية، من خلال رئاسة بلادي للمجلس الاستشاري لمركز الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب (UNCCT) الذي دخل في برنامج

أعماله لعامه الثاني، والذي أعلنت بلادي دعمه بمبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي، ايماناً منا بالدور الرئيس الذي أسس المركز لأجله. وأننا ندعو من منبرنا هذا جميع الدول لدعم أعمال المركز، ليس فقط بالتبرعات المالية، بل بمده بالخبرات والعناصر البشرية المدربة وأساليب العمل لتسهيل مهمته في خدمة جميع دول العالم. ومن ذلك المنطلق فإن بلادي تدعم العديد من المبادرات الدولية والأممية، وخاصة لجان مجلس الأمن المعنية بمكافحة الارهاب، والتي لا يفوتني الاشادة بدورها الهام مثل لجنة ١٥٤٠، ولجنة ١٢٦٧، ولجنة ١٩٨٩، وغيرها. وكذلك نؤكد على الدور الهام والفعال الذي تقوم به أمينة المظالم.

السيد الرئيس:

أن الاحداث الارهابية المؤسفة التي رأيناها في العام الماضي تدل على أن ما تكرره المملكة لأعوام في المحافل الدولية من أن ظاهرة الارهاب ليست في طريقها الى اندثار. ان التركيز على الحل الأمني لا يحل المشكلة، بل أنه يدفع بالظاهرة الى الدخول في فترات تنحسر فيها موجتها، لتعود مرة أخرى بشكل أكثر قوة وتأثيراً.

ودعت جميع الدول فرادى أو بالتعاون مع الدول الأخرى وكذلك أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة أن تهتم بالقضاء التدريجي على الأسباب الكامنة وراء الإرهاب الدولي. وفي هذا الاطار فإن المملكة العربية السعودية تكرر تشديدها على ضرورة دفع المزيد من الجهود تجاه الركيزة الأولى من الاستراتيجية الدولية لمكافحة الارهاب. ولذلك تؤمن بلادي بأهمية التركيز على التنمية والتعليم، وارساء العدالة وسيادة القانون لدورهما الهام في القضاء على جذور تلك المشكلة. وتقوم بلادي بالعديد من الجهود في هذا المجال، مثل أعمال مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، وتجربته الفريدة في اعادة تأهيل الأفراد الذين تأثروا بالفكر المتطرف، وهو الحل الذي نؤمن بجديته وفعاليته وتمشيه مع جميع مبادئ حقوق الانسان. وقامت المملكة بعرضين خلال العام الماضي لأعمال المركز، أحدهما للجمعية العامة، والآخر لمجلس الأمن، وذلك من منطلق عزمنا على العمل يداً بيد مع المجتمع الدولي.

إن المملكة أكدت في إدانتها للإرهاب على أهمية التفريق وعدم الربط بين الإرهاب وقتل الأبرياء والاعتداء على ممتلكاتهم وبين حق الشعوب في تقرير المصير والكفاح من أجل سيادتها و مكافحة الاحتلال الأجنبي.

وحيث إن الإرهاب بكل صوره وأشكاله مدان فإن هذه الإدانة لابد وأن تشمل الإرهاب الرسمي مثل ارهاب الدولة الممنهج الذي يمارس علناً أمام أعيننا ضد المدنيين العزل. وقد أشارت العديد من قرارات الأمم المتحدة وفرقت بوضوح بين الإرهاب الذي هو فعل إجرامي ووجه من وجوه الحرب غير المشروعة وبين الكفاح المسلح ضد الاستعمار والعنصرية والاحتلال الأجنبي الذي هو نضال وكفاح مشروع يستند إلى مبدأ حق تقرير المصير للشعوب وهو حق مثبت في ميثاق الأمم المتحدة ومؤكد في القرارات الدولية ومكرس في مبادئ القانون الدولي.

السيد الرئيس :

لقد استضافت بلادي أوائل هذا العام مؤتمراً دولياً تنسيقياً للمراكز الدولي والاقليمية لمكافحة الارهاب نظم بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب (UNCCT) في سياق ايماننا بضرورة توحيد الجهود وتنسيقها في مواجهة تلك الآفة التي نواجهها. وإن مخرجات هذا المؤتمر الفريد من نوعه موجودة ومتاحة عن طريق المركز لجميع المهتمين بهذا المجال

السيد الرئيس

باقتراب موعد الاستعراض الرابع لاستراتيجية الأمم المتحدة العامة لمكافحة الارهاب، تأمل بلادي في رؤية المزيد من التقارب في وجهات النظر حيال العديد من المواضيع العالقة، مثل ايجاد تعريف لظاهرة الارهاب، واتخاذ خطوات جادة تجاه اتفاقية شاملة لمكافحة الارهاب، وتحسين سبل تنسيق جهود الأمم المتحدة وتوحيدها من خلال الكيانات العديدة التي تعمل في مجال مكافحة الارهاب، لتخفيض التكاليف والتخلص من أي تكرار او هدر للموارد الثمينة. وإننا نؤمن بأن مركز الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب الذي أثبت نجاحاً كبيراً خلال عامه الأول يمكنه لعب دور أكثر أهميه واستراتيجية في منطلق تنسيق الجهود الأممية المختلفة.

شكرا السيد الرئيس